التعليم في الصومال في عهد الوصاية الايطالية (١٩٥٠– ١٩٦٠)

م.د. ايام مشهد كاظم العبودي
وزارة التربية – مديرية تربية المسيب – ثانوية البلاد للبنات

Education in Somalia during the Italian tutelage period (1950-1960)

Dr. Ayam Mashhad Kazem Al-Aboudi
Ministry of Education - Musayyib Education Directorate - Al-Bilad Secondary School for Girls
Email: : ayammashhad84@gmail.com

Abstract

The people of Somalia under colonial domination suffered for a large period of ignorance and illiteracy in the field of education. But we note that after the Second World War، a great development occurred in Africa after some European countries lost their position in Africa. And the demand of some African countries for their independence from European control، and these demands were transferred to all African countries thanks to the national leaders who migrated to Europe and were briefed on developments in it، so they returned to their countries carrying liberating ideas. Thanks to these ideas، they took the European culture into Africa and demanded the advancement of all aspects of life The first of these manifestations was the development of education and the establishment of modern schools and the end of colonial schools that depended on teaching a small number of Somalis in order to serve them in order for Somalis to remain ignorant in all aspects of life، and the continued dependence on European countries in managing their affairs. The research is divided into three sections. In the first section، we dealt with education under Italian guardianship in Somalia (1950-1960). As for the second topic، we dealt with government education in Somalia (1950-1960). As for the third topic، they dealt with educational curricula during the colonial period. As well as the conclusion and list of sources.

Keywords: Somalia، Education، Guardianship، Italy

الملخص

عانى الشعب الصومالي في ظل السيطرة الاستعمارية لمدة طويلة من الجهل والامية في مجال التعليم، ولكن نلاحظ بعد الحرب العالمية الثانية حصل تطور كبير في افريقيا بعد ان خسرت بعض الدول الاوربية مكانتها في افريقيا. ومطالبة بعض الدول الافريقية باستقلالها من السيطرة الاوربية وانتقلت هذه المطالب الى جميع الدول الافريقية بفضل القادة الوطنيون الذين هاجروا الى أوربا واطلعوا على التطورات فيها لذلك عادوا الى بلادهم يحملون افكار تحريرية. واخذوا بفضل هذه الافكار نقل الثقافة الاوربية الى داخل افريقيا والمطالبة بالنهوض بجميع مظاهر الحياة. وكان اول هذه المظاهر هو التطور بالتعليم وانشاء المدارس الحديثة وانهاء المدارس الاستعمارية التي كانت تعتمد في التدريس على اعداد قليلة من الصوماليين من اجل خدمتها ومن اجل ان يبقى الصوماليين جاهلون في جميع نواحي الحياة استمرار الاعتماد على الدول الاوربية في ادارة شؤونهم. يقسم البحث الى ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الاول التعليم تحت الوصاية الايطالية في الصومال (١٩٥٠–١٩٦٠). اما المبحث الثاني تطرقنا فيه الى التعليم الحكومي في الصومال (١٩٥٠–١٩٦٠). اما المبحث الثالث تناولن فيه المناهج التعليمية خلال فترة الاستعمار. فضلاً عن الخاتمة وقائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية :– الصومال، التعليم، الوصاية، ايطاليا.

المبحث الاول:- التعليم تحت الوصاية الايطالية في الصومال(١٩٥٠-١٩٦٠):-

كانت الصومال[١] قبل وضعها تحت الوصاية الايطالية عام ١٩٥٠ تعتمد في التعليم على المساجد والكتاتيب الدينية (الدوكس) والكنائس والبعثات التبشيرية بالدرجة الاولى والتي كانت مقتصره على فئة معينة من الشعب الصومالي وخاصة ابناء الزعماء وشيوخ العشائر. ولكن بعد ذلك اصبح من اوليات الحكومة الايطالية قيادة البلاد نحو الاستقلال خلال فترة الوصاية الى عام ١٩٦٠. وأقيم للأشراف على الادارة هيئة تابعة للأمم المتحدة مكونة من مصر وكولومبيا والفلبين، تراقب عملية نقل الصومال خلال مرحلة الوصاية[٢]. فبدأت لدى تسلمها البلاد في ٣ نيسان ١٩٥٠ حاولت السلطات الايطالية اغلاق مدارس حزب وحدة الشباب الصومالي[٣] سعياً لأضعاف اللغة العربية، مما دعا قيادة حزب وحدة الشباب الصومالي للاتصال بالمندوب المصري رستم بك، ممثل مصر في مجلس الاستشاري الذي اتصل بدوره بالحكومة المصرية وبالملك فاروق(١٩٢٠-١٩٦٥)، شارحاً لهم قضايا التعليم العربي والاسلامي في الصومال، مما رفع مذكرة اخرى لرئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس(١٩٢٨-١٩٥٢) طالبت بتخصيص منح من الازهر وغيره، لأبناء الصومال المحرومين من الثقافة الاسلامية والعربية واشادت المذكرة الى انه لم تفتح مدرسة عربية رسمية واحدة في ظرف الستين سنة الاخيرة[٤].

وفي نهاية عام ١٩٥١ قبلت مصر مطلب الصومال فبعثت الشيخ عبدالله المشد، وشيخ محمود خليفة من علماء الازهر الشريف. وبعد ان زار جميع المدن الصومالية وعقد اجتماعات مطولة مع ادارة الحزب وحدة الشباب

---

(١)الصومال:- تقع الصومال في شمال شرق أفريقيا، وتحتل بهذا الموقع من أفريقيا ما يعرف بمنطقة القرن الأفريقي. وتطل بذلك على جبهتين بحريتين الأولى على المحيط الهندي، والثانية أقل طولاً من الأول على خليج عدن تصل إلى جيبوتي بمسافة(١٠٠٠) كم. ويحدها من الغرب أثيوبيا، وجيبوتي من الشمال الغربي وكينيا من الجنوب الغربي، وتبلغ مساحتها ٦٣٧،٦٥٧كم٢، ويبلغ طولها ما يقارب ٤٠٠ كيلومترا ابتدأ من (لامو) وانتهاءً إلى أخر حدود بلدة (ابخ) في جيبوتي.ينظر:- حسين نهير فجر الخالدي، صراع القوى العظمى والإقليمية حول الصومال(١٩٤٥-١٩٩١)،رسالة ماجستير(غير منشورة)،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٨،ص٦، موسوعة أوكسفورد العربية،المجلد(٧)، دار الفكر،بيروت،١٩٩٩،ص١٢-١٣.

Cities of the world، Gale Groups، sixth edition، Thomson Gale، vol. 1، Africa، 2002، p.499.

(٢) وضع الصومال تحت وصاية الحكومة الايطالية منذ عام ١٩٥٠ وكان مهمتها قيادة البلاد نحو الاستقلال خلال فترة الوصاية الى عام ١٩٦٠. واقيم للأشراف على الادارة هيئة تابعة للأمم المتحدة مكونه من مصر وكولومبيا والفلبين، تراقب عملية نقل الصومال خلال مرحلة الوصاية. ينظر:- زاهر رياض، الاستعمار الاوربي لأفريقيا في العصر الحديث، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٠، ص٢٦٤.

(١) حزب وحدة الشباب الصومالي:- تأسس في عام ١٩٤٣ باسم "نادي شباب الصومال في مقديشو على يد ثلاثة عشر شاباً منهم محمد حسين حمد، ياسين جاج عثمان ومحمد نوري حرسي وغيرهم، كان في البداية نادي ثقافي، ولكن أعضائه فكروا بجعله نادي سياسي تحول النادي في نيسان ١٩٤٧ من تجمع شباب ثقافي، ولكن أعضائه فكروا بجعله نادي سياسي تحول النادي في نيسان ١٩٤٧ من تجمع شباب ثقافي إلى حزب سياسي وأصبح يعرف باسم حزب وحدة الشباب الصومالي وهو الحزب السياسي الأول الذي تأسس في الصومال. ينظر:عواطف عبدالرحمن، حزب وحدة الشباب الصومالي، مجلة السياسة الدولية، العدد (٢٢)، القاهرة، تشرين الأول ١٩٧٠،ص١٢٤؛ عبدالملك عودة، السياسة والحكم في أفريقيا، ألقاهرة،١٩٥٩، ص٤٤.

(٢) حسن محمد مكي احمد، السياسات الثقافية في الصومال الكبير (قرن افريقيا) ١٨٨٧-١٩٨٦، شعبة البحوث والنشر، المركز الاسلامي الافريقي، ١٩٩٠، ص١٤٢.

الصومالي قدماً تقريراً الى الحكومة المصرية التي اصدرت امراً بتقديم ٢٢ منحة دراسية الى الصومال، وايفاد بعثة ازهرية عام ١٩٥٢، وفي هذا العام تم فتح معهد الدراسات الاسلامية بأشراف البعثة الازهرية. كما افتتحت مدارس مصرية في الصومال منها مدرسة جمال عبدالناصر الثانوية[١].

بدأت الادارة الايطالية بعد تسلمها ادارة الصومال بفتح بعض المدارس لتدريب الصوماليين على اللغة الايطالية مع ارسال عدد منهم الى ايطاليا. بسبب الجهود المصرية في مجال التعليم. وضعت يدها على المدارس البريطانية واعترفت بالمدارس الوطنية واعتبرتها مدارس حكومية. واخذت تغير منهج التعليم في المدارس القائمة الى جانب انشائها لبعض المدارس الجديدة. واعداد برامج مسائية لتعليم الكبار ومحو الامية. واستدعت مدرسين من ايطاليا لتنفيذ الخطة التعليمية بهذه المدارس[٢].اذ نجحت السلطات الايطالية في توسع في القاعدة التعليمية الابتدائية وكانت لغة التدريس هي الايطالية في كل المراحل. اردت بذلك ترسيخ الثقافة الايطالية واللغة الايطالية. عن طريق جعل اللسان الايطالي لسان عشرات الالوف من الطلاب. لذلك نجدها اهتمت في تعليم الكبار والتعليم الابتدائي. بجعل اللغة الايطالية لغة التخاطب والادارة والكتابة من اجل ابعاد العقل الصومالي عن التعليم لإبعادهم عن المطالبة بالاستقلالية في التفكير والقدرة على اتخاذ القرار[٣]. وفي ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٠ افتتحت الحكومة الايطالية مدرسة الاعداد السياسي والاداري في مقديشو[٤]. على تخرج منها معظم رواد الصومال في التعليم والادارة والسياسة. كانت مدة الدراسة فيها ثلاثة اعوام، وزيدت في عام ١٩٥٥ الى اربعة اعوام. وفي عام ١٩٥٦ اصبح المعهد مدرسة ثانوية ذات اتجاه تجاري ثم دخلت عام ١٩٥٨الى المدرسة المحاسبة والتجارة وكان يمكن لخريجي هذه المدرسة الالتحاق بكليات الجامعة الايطالية هذا وقد اضمحلت هذه المدرسة واختفت في سنوات الاستقلال[٥].

المبحث الثاني:- أ- التعليم الحكومي (١٩٥٠-١٩٦٠):-

١ – المرحلة الابتدائية :-

كان التعليم في هذه المرحلة مجاني ومدته خمس سنوات وتعتمد الدراسة في السنوات الثلاث الاولى على للغة الصومالية اعتماداً كلياً للشرح والتدريس. اما السنتين الاخيرتان، فالتعليم فيها باللغة الايطالية الى جانب دروس اللغة

---

(٣) مدرسة جمال عبدالناصر الثانوية:- وهي مدرسة تابعة لجمهورية مصر انشئت عام ١٩٥٢ في مقديشو، كانت لها فروع في كل اقاليم الصومال، هي اول مدرسة عربية تم فتحها في البلاد واشهر مدرسة عربية في الصومال، وكانت تشرف عليها البعثة التعليمية بجمهورية مصر العربية، وبها ١٧ فصلاً، ومجموع طلابها كان (٩٢٥) طالباً وطالبة، وعدد المدرسين فيها ٣٣ مدرساً كلهم مصريون بلا استثناء ومنهم مشرف وامين. كانت فيها مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية. وتم اغلاق هذه المدرسة عام ١٩٩٠ بسبب الحروب الاهلية في البلاد. ينظر:- فوزي محمد بارو، تاريخ اللغة العربية في جمهورية الصومال "دراسة وصفية تاريخية"، العربية في العالم ١٣، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي، الرياض،٢٠١٩، ص٩٤.

(2)Mohamd A. Eno، Somalia: An Overview of Primary and Secondary Education، Journal of Somali Studies، Volume(1)، Issue(1)، 214،P.13.

محمد عبدالمنعم يونس، الصومال وطناً وشعباً، دار النهضة العربية،القاهرة، ١٩٦٣، ص١١٢. (٣)

(٣)مقديشو: عاصمة جمهورية الصومال حالياً، تقع جنوب البلاد على المحيط الهندي، وهي مركز مهم للزراعة والتجارة ومصدر الثروة الحيوانية، وفيها مرفأ تجاري وآخر لصيد الأسماك وبها بعض المشاريع الصناعية وتعد مقديشو أهم مراكز تصدير الموز والماشية والجلود وتبلغ مساحتها ١٤٦كم٢. ينظر: وكالة الانباء العراقية، جمهورية الصومال الديمقراطية، دائرة العلاقات الاقتصادية العربية، قسم العلاقات الثقافية، ١٩٨٢.

حسن مكي محمد احمد، المصدر السابق، ص١٤٥-ص١٤٦. (٥)

العربية[١] ولكنها قليلة نسبياً[٢]، واللغة الانكليزية والعربية في الشمال. كانت اللغة الرسمية هي الايطالية في الجنوب والانكليزية في الشمال، كما كان المدرسون من الصوماليين والايطاليون والبريطانيون والعرب[٣].

توسعت المدارس المسائية لتعليم الكبار، وكانت مدتها ثلاث سنوات، تدرس بالإيطالية او البريطانية او العربية، ولعدم توفر مباني كانت تستخدم المدارس الصباحية للدراسات المسائية لتعليم الكبار، وكان التعليم متذبذبً غير ثابت في المدارس المسائية للكبار لعدم وجود المدرسين المتنظمين اذ كانت مكتظة في بداية العام ولكن بعد شهر واحد يتلاشى العدد[٤]. اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية الصباحية ما بين عامي ١٩٥٠-١٩٥٨ (١٣٢) مدرسة. كما بلغ عدد المدرسة المسائية للكبار (١٣٩) مدرسة وبلغ عدد الطلاب لكلا الجنسين (٣١) طالباً[٥].

٢- المدرسة الاعدادية:-

كانت المرحلة الاعدادية عبارة عن عدة مدارس ومدة الدراسة فيها اربع سنوات ومعاهد منها معهد الدراسات الاسلامية في مقديشو. وكانت تدرس فيه علوم اللغة العربية والدين، على ايدي بعض اساتذة الازهر، وقد انشئ في عام ١٩٥٢، وكان يلتحق به الطالب بالشهادة الابتدائية[٦]، او بأجراء امتحان قبول بالنسبة لطلبة المساجد، كما كانت تدرس فيها اللغة الايطالية والعلوم الحديثة كالتاريخ والجغرافيا والحساب والصحة باللغة الايطالية وكان الخريجون من هذا المعهد يقومون بتدريس اللغة العربية والدين في المدارس الحكومية او يعينون قضاة شرعيين. ويبلغ عدد تلاميذه حوالي ثلاثمائة تلميذ، وتخرجت الدفعة الاولى منه عام ١٩٥٧، وبه سبعة مدرسين ازهريين عدا المدرسين الايطاليين والصوماليين[٧].

٣- المدارس المهنية:-

كان الصومال بحاجة الى مجموعة من خبراء مهنيين وفنيين يعملون في مجالات مختلفة مثل الحدادة والنجارة والكهرباء وبنائين وغيرهم لان البلد كان متخلفاً جداً، كما كان يعتبر الصوماليين هذه الحرف مهن غير شريفة، ويدرجون اصحابها ضمن الفئة المهضومة من المجتمع. وبدأ الاهتمام بالتعليم المهني والفني في الصومال عام ١٩٤٥، عندما افتتح قسم لهذا الغرض في المدارس المتوسطة في مدينة برعو جنباً الى جنب مع القسم الاكاديمي.

---

(٥) اصدر المجلس الاستشاري للأمم المتحدة بياناً في ٣٠ اب ١٩٥٠ مفاده "ان الادارة الايطالية قررت تدريس اللغة العربية في المدارس في جميع مراحلها". واستناداً الى ذلك طالب المجلس الاقليمي بالأجماع في ٧ شباط ١٩٥١ جعل اللغة العربية اللغة الرسمية الا ان التعامل مع الادارة الايطالية يستمر بالإيطالية. ينظر:- الشريف محمد عيدروس، اضواء على تاريخ الصومال، (د. م)، ١٩٩٩،ص١٠٥.

(٢) محمد عبدالمنعم يونس، المصدر السابق، ص١١٣.

(٣) عبدالرحمن النجار، الاسلام في الصومال، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٢،ص ٤٥.

(٤) محمد علي عبدالكريم واخرون، تاريخ التعليم في الصومال، جمهورية الصومال الديمقراطية، وزارة التربية والتعليم، مقديشو،١٩٧٨،ص ٧٠.

(5)Barbara Mervin and other، Area Handbook for Somalia، Washington، 1969، p.132.

(٦) الشريف محمد عيدروس، المصدر السابق، ص٤٦.

(٧) محمد عبدالمنعم يونس، المصدر السابق، ص١١٥.

اذ كان يسمح للطلبة الذكور ابتدأ من الصف الخامس ان يدرس لهم اساسيات النجارة والبناية والرسم التقني والكهرباء[١].

اول هذا المدارس هي المدرسة التجارية التي تأسست عام ١٩٥٢ وكان يشترط في دخولها ان يكون الطالب حاملاً للشهادة الابتدائية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، يحصل الطالب في نهايتها على الشهادة الاعدادية، ونظراً لعدم وجود مدارس ثانوية للتعليم المهني،لذا كان يسمح لخريجي هذه المدرسة ان يغيروا الاتجاه ويدخلوا معهد المعلمين او مدرسة السياسة والادارة[٢]. اذ تخرج منها ١٧ طالباً والتحق بمدرسة معهد المعلمين، اذ تخرجت من المعهد اول دفعة عام ١٩٥٤[٣].

اما المدرسة الصناعية التي أنشأتها البعثة الكاثوليكية عام ١٩٥٢، ولكن اخذتها الحكومة منها عام ١٩٥٥، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتضم عدة اقسام كالكهرباء والميكانيكا، والنجارة، وكان يديرها احد خبراء اليونسكو[٤].اما المدرسة البحرية والمصائد تعد طلبتها ليصبحوا بحارة مميزين او رؤساء او خبراء في شؤون المصائد. ويبلغ عددهم مائتين طالب. ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات. وبعد تخرجهم منها شهادتهم تخولهم دخول مدرسة الاعداد السياسي والاداري او معهد المعلين او المدرسة الثانوية[٥].

اما المدرسة الزراعية التي انشئت في جينالي وهي منطقة زراعية خصبة على نهر شبيلي جنوب مقديشو بنحو مائة كيلو متر، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يتلقى الطلبة فيها مواد نظرية في السنة الاولى والثانية. اما مواد الزراعة، فتدرس في السنة الاخيرة فقط، والدراسة بها باللغة الايطالية. اما معهد المعلمين فكانت الدراسة فيه داخلية ومدتها ثلاث سنوات، زيدت اخيراً الى اربع سنوات، يحصل الطالب بعدها على دبلوم يمتعه حق التدريس في المدارس الحكومية والمؤسسات التعليمية المختلفة[٦].

٤- المدارس الثانوية:-

بلغ عددها عام ١٩٥٤ ستة مدارس اربعة في الشمال واثنتان في الجنوب، وكان عدد طلابها (١٦٦) طالباً، ليست فيها بنت واحدة، مدة الدراسة فيها اربع سنوات. يحق لحامل شهادتها ان يلتحق بالمعهد العالي للقانون والاقتصاد، او الالتحاق بالجامعات الاوربية. لا نجد عدداً للمدرسين في المدارس الثانوية، وهذا يشير الى ان مدرسي المدارس الاعدادية كانوا يقيمون بإعطاء حصص للصفوف الثانوية، ولم يكن هناك مدرسون للمدراس الثانوية. هذا يدل على اهمال التعليم الثانوي في عهد الحكم الاستعماري، لهذا لم يجد الطالب الصومالي فرصة للتعليم الثانوي

(١)عبد العزير محمود احمد شيخو، صوملة التعليم في الصومال الاسباب والنتائج: دراسة تقويمية من وجهة نظر بعض خبراء التربية والتعليم، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان ٢٠١٣، ص٥٧.

(٢) محمد علي عبدالكريم واخرون، المصدر السابق، ص٧٣.

(٣) حسن محمد مكي، المصدر السابق، ص١٥٥.

(٤) اليونسكو:- وهي وكالة مختصة تابعة لمنظمة الامم المتحدة، تأسست عام ١٩٤٥ ولها خمسة برامج أساسية تعمل فيها وهي، التربية والتعليم، والعلوم الطبيعية والعلوم الانسانية والاجتماعية، والثقافية، والاتصالات والاعلام. ينظر:- بشير معلم يوسف، دور المؤسسات الخيرية في مجال التعليم في الصومال، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم درمان الاسلامية،السودان،٢٠١٠،ص٤٢.

(٥) محمد عبدالمنعم يونس، المصدر السابق، ص١١٦.

(٦) محمد علي عبدالكريم واخرون، المصدر السابق، ص٧٣.

فضلاً عن التعليم العالي، اذا استثنينا الافراد القلائل الذين ادرك الاستعمار انهم لبنه خاصة يمكن ان تشكل بأيديهم لخدمة اغراضهم الخاصة ومطامعهم الاستعمارية، اذ بلغ عددها عام ١٩٥٨ (١٤) مدرسة فقط في الصومال[١].

اما المدرسة النسائية للتدبير المنزلي فكانت يتلقى فيها الفتيات دروساً في التدبير المنزلي والتربية النسوية والخياطة والتطريز الى جانب الدراسات العلمية الاخرى. ويشرف على أدارة هذه المدرسة ناظرة ايطالية يعاونها هيئة من المدرسات الايطاليات وبعض الصوماليات[٢].

ولكن هذه المدرسة لم تلقى اقبالاً كبيراً في عهد الاستعمار لعدم تقييم شهادتها وقله المدرسين المختصين في هذا المجال، لذلك كانت هذه المدرسة شكلية لغرض الدعاية، ولم تقم بدورها في اعداد الفتاة الصومالية اعداداً سليماً يؤهلها لخدمة المجتمع،كما كان عدد كبير من البنات يتركن الدراسة لأسباب متعددة منها قلة الفرصة لمواصلة الدراسة،او الزواج بسن مبكراً[٣].

٥- التعليم العالي:-

اما المعهد العالي للقانون والاقتصاد. يعتبر المعهد الوحيد على المستوى جامعي. والدراسة فيه مسائية ومدتها سنتان، وتدرس به المواد باللغة الايطالية، وبعضها يدرس باللغة العربية. ويقبل خريجو السنة الثانية في كليات الحقوق او التجارة بالجامعات الايطالية. وقد تخرج منه عام ١٩٥٧ سبعة طلاب قبلوا في جامعة روما. ان هذا المعهد نواة للجامعة الصومالية الوطنية عام (١٩٦٩)[٤]. بلغ عدد طلابه عام ١٩٥٨ ٦٢ طالباً فقط[٥].

اما المدرسة العسكرية كانت اتفاقية الوصاية للأمم المتحدة تنص بان تنشئ الادارة الايطالية قوة من البوليس، وكذلك ان تنشئ قوة عسكرية صومالية للدفاع عن البلاد، ولتوطيد السلم والأمن الدوليين، لتنفيذ هذه المعاهدة تنفيذياً جزيئاً قامت ايطاليا بأنشاء نواة للجيش الوطني ونواة للشرطة[٦].

كان الهدف من تأسيس المدارس العسكرية اعداد قوة الشرطة والجيش اعداداً حديثاً عن طريق الدورات التدريبية والدراسات العلمية والعسكرية، واعداد الخبراء والفنيين في مجالات الخدمة العسكرية. وكانت هناك مدرسة للبوليس، ومدرسة لسلاح الطيران التي تخرج الميكانيكيين للعمل في المطارات الحكومية ليحلوا محل الادارة الايطالية بعد رحيلها، ولكن هذه المدارس لم تقم بدور ايجابي، ولم تصل الى المستوى المطلوب لإهمال الادارة الايطالية، وعدم وجود مدرسين الاكفاء المؤهلين تأهيلاً علمياً[٧].

٦- المدارس الوطنية:-

انشئ مجموعة من الصوماليين الوطنيين لجان قومية منها "اللجنة الوطنية للثقافة والتعليم" من أثرياء الصوماليين، قامت بأنشاء عدة مدارس للنهوض بأحوال التعليم وتقوية العلاقات بين الصومال والدول العربية، اذ أسست مدارس اطلق عليها المدارس القومية النموذجية ويبلغ عددها خمسة عشر مدرسة في مقديشو والاقاليم

(١) الشريف محمد عيدروس، المصدر السابق، ٤٦.

(٢) محمد عبدالمنعم يونس، المصدر السابق، ص١١٩.

(٣) محمد علي عبدالكريم واخرون، المصدر السابق، ص٧٨.

(4) Lewies I. M.ed،North Eastern Africa people of the Horn of Africa Somali، Afar and Saho، international African Institute، London، Part.1، 1969.، p.141.

(٥) محمد عبدالمنعم يونس، المصدر السابق، ص١١٩.

(٦) محمد علي عبدالكريم واخرون، المصدر السابق، ص٧٨.

(٧) محمد عبدالمنعم يونس، المصدر السابق، ص١٢٠.

الاخرى وتساهم الجمهورية العربية المتحدة بأمدادها بالمدرسين اللازمين والكتب المدرسية. وتطبق هذه المدارس المناهج المعمول بها في المدارس المصرية التي تعمل على نشر تعليم اللغة العربية وتعاليم الدين الاسلامي بين ابناء شعب الصومال(١). فساهمت في افتتاح اقسام شعبية للدراسات المسائية، فضلاً عن تدريس مبادئ اللغة الانكليزية ومادتي التاريخ والجغرافيا، بجانب الدراسات المسائية النسوية للأشغال الفنية واشغال الابرة، فضلاً الى دراسات مسائية تجارية لدراسة مواد المحاسبة والحساب التجاري والاقتصاد، كما نظمت البعثة التعليمية المصرية دراسات مسائية خاصة لأعضاء الجمعية التشريعية من النواب الصوماليين، لتعليم اللغة العربية والدين ومبادئ القانون الدستوري والتجارة والاقتصاد(٢).

انشئت اولى هذه المدارس عام ١٩٥٤ في مقديشو، وبها اربعة عشر فصلاً، منها فصول ابتدائية، واعدادية وثانوية. وتم انشاء مدارس اخرى في جالكيعو وبها احد عشر فصلاً ابتدائياً واعدادياً. وفي بلدوين وفيها اربعة فصول ابتدائية واعدادية. وبندر قاسم ويبلغ عدد فصولها سبعة. وكذلك انشئ في كسمايو(٣). ثم في عام ١٩٥٨تم افتتاح مدارس في مدن ايل وبراوة ومركا وبيخوه ومرجريتا وهي مدارس مرحلة ابتدائية. وتضم اكثر من ١٢٠٠ تلميذاً. ويقوم بالتدريس بها حوالي سبعون مدرساً مصرياً وبعض أعضاء البعثة الازهرية. وتعتبر شهادة هذه المدارس معادلة للشهادات التي تمنحها المدارس المصرية، كما يحق لحاصلين على هذه الشهادة الالتحاق بالمدارس والجامعات المصرية. فضلاً عن ذلك اقامت الاحزاب السياسية في الصومال بأنشاء فصول دراسية دورها نشر التعليم ومحو الامية(٤).

حدث تطوراً في التعليم في الصومال، وهو ادخال الثنائية التعليمية في اطار حديث اذ تكون هناك معاهد دينية متوسطة على النسق السوداني. ومهدت الحكومة البريطانية لذلك بعقد مؤتمر ديني يضم نخبة من القضاة الشرعيين والمشايخ في مدينة هارجيسا(٥) عام ١٩٥٩، ورحب المؤتمر بالفكرة واختار الشيخ حاج ابراهيم مديراً للمعهد ومدينة

---

(٥) محمد عبد المؤمن محمد عبدالغني، مصر والصراع حول القرن الافريقي ١٩٤٥-١٩٨١، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١١، ص٣٣٤.

(٢) محمد علي عبدالكريم واخرون، المصدر السابق، ص٧٩.

(٢) كسمايو: مدينة صومالية تقع على ساحل المحيط الهندي، وهو ميناء بحري هام تأسست المدينة في عام ١٨٧٢ من قبل السلطان من زنجبار واستولوا عليها البريطانيون في عام ١٨٨٧، وتبعد عن العاصمة مقديشو زهاء (٥٠٠) كلم من أقصى الجنوب الصومالي وهي قريبة من خط الاستواء ويبلغ عدد سكان كسمايو ١٥٠ ألف نسمة ويوجد فيها مصنع واسع لتصنيع اللحوم. ينظر:

Cities of the world، Gale Groups، sixth edition، Thomson Gale، vol. 1، Africa، 2002، p.499.

(٣) محمد عبدالمنعم يونس، المصدر السابق، ص١٢١.

(٤)هارجسيا : مدينة تقع في شمال الصومال. تبعد عن العاصمة مقديشو بـ ١٤٠٠ كلم. وهي مدينة حديثة شيدت مبانيها على أحدث النظم العصرية، حيث كانت عاصمة الصومال البريطاني ويبلغ عدد سكانها حوالي ٩٥ ألف نسمة. ويعتمد أهلها على اللحوم والألبان والمعلبات التي ترد إليهم من عدن عن طريق بربرة، ويجيد أهلها اللغة العربية والانكليزية ينظر:- مسعود الخوند،الموسوعة التاريخية الجغرافية، بيروت، ج١١، ٢٠٠٥، ص٢٧٩؛ حسن محمد جوهر وآخرون، الصومال، دار المعارف، ط٢، مصر، ١٩٧١، ص١١٠.

برعو مقراً له. وقامت الادارة البريطانية بإيفاد الشيخ علي ابراهيم الى السودان لمدة عام للحصول على المزيد من المعلومات عن هذا النمط من التعليم ونظام الدراسة فيه[١].

٧- المدارس الاجنبية:-

توجد في مقديشو مدرستان تابعة احدهما لأبناء الجالية الهندية، والاخرى لأبناء الجالية الباكستانية، ولا تضم المدرسة اكثر من ثلاثين طالباً ومدرس واحداً. اما المدرسة الباكستانية فيها حوالي مائة طالب، يقوم بالتدريس لهم ستة مدرسين. هاتان المدرستان خاصتان بأبناء الجاليتين الهندية والباكستانية. ويكمل الخريجين تعليمهم اما في المدارس الايطالية او في اوطانهم[٢].

اما مدارس الارساليات التبشيرية فكان هدفها من تأسيس هذه المدارس نشر المسيحية والقضاء على العقيدة الاسلامية، كما كانت الادارة الايطالية ترمي من وراء ذلك القضاء الكامل على اللغة العربية والصومالية، وحل اللغة الايطالية محلها، لتستمر ثقافياً بها. اذ فتحت الادارة الايطالية الابواب للإرساليات غير الكاثوليكية للعمل في مجال التعليم والخدمات الاجتماعية[٣]، اذ جاءت ارساليات المينونيت الشرقية عام ١٩٥٢، وهي عبارة عن واجهة لكنيسة امريكية بروتستانتية تحت ستار العمل التعليمي والصحي، اذ اعطت اهتماماً خاصاً للمناطق الريفية التي تتوافر فيها الاعداد الهائلة من السكان الاميين، ويقل فيها الوعي الفكري والنضوج السياسي، لذا كانت هناك مدرستان في مهداي ومدرسة المينونيت الانكليزية المتوسطة في مقديشو نظام الاربع سنوات. وقام منهج المدرسة عملياً على اللغة الانكليزية، وان ظهر في خطتها تدريس اللغة العربية والصومالية. وكانت الدراسة فيها مختلطة (ذكور وإناث) وكانت سعتها في حدود (١٥٧) طالباً داخلياً و(٢٩) طالباً خارجياً[٤]. تتراوح اعمارهم بين(٩-١٣) سنة، كما إنشات قسماً لتدريس اللغة الانكليزية للكبار على فترتين صباحية ومسائية. وافتتحت في مرجريتا مدرسة تدرس بها المواد باللغة الانكليزية، وتضم أكثر من مائة طالب[٥]. فكانت الدراسة فيها اربعة ايام في الاسبوع، كما تقوم المعلمات الامريكيات وزوجات الاطباء ومدرسي المدرسة بتعليم النسوة الخياطة والتطريز وشؤون المنزل[٦].

كما انشاء مجلس الارساليات مدرسة جوبا الابتدائية والمتوسطة بمدينة حجامة عام ١٩٥٨ وكانت مدة الدراسة ثمان سنوات والطاقة الاستيعابية لها ١٧٠طالباً(٤٥) خارجياً و(٢٥) داخلياً. واقتصرت على تدريس اللغتين الانكليزية والصومالية، واختفت عن مناهجها اللغة العربية[٧].

اما بعثة السودان فكانت بعثة السودان الداخلية عبارة عن ارسالية تبشيرية بروتستانتية، ويتمثل نشاطها في انشاء مدرسة في مقديشو لتعليم اللغة الانكليزية، تعمل على فترتين صباحية ومسائية عام ١٩٥٤، وبها حوالي عشرون طالبة(٢١٠) طالباً. كما ان هناك برنامج تجاري يدرس لفئة معينة من الطلبة. توقف عمل الارسالية عام (١٩٦٩)[٨].

---

(١) حسن محمد مكي، المصدر السابق، ص١٥٦.
(2) محمد عبدالمنعم يونس، المصدر السابق، ص١٢١.
(3) محمد علي عبدالكريم واخرون، المصدر السابق،ص٨٠.
(4) حسن محمد مكي، المصدر السابق، ١٣٤.
(5) محمد عبدالمنعم يونس، المصدر السابق، ص١٢٣.
(6) يوسف احمد عيدروس، المصدر السابق، ٤٨.
(7) حسن محمد مكي، المصدر السابق، ص١٤٣.
(8) محمد عبدالمنعم يونس، المصدر السابق، ص١٢٣.

كما قامت الكنيسة الايطالية في بربره بأنشاء مدرسة ملحقة بها ونظام الدراسة بها داخلي وبعد الانتهاء من هذه المرحلة يلحق التلميذ بمدرسة اعدادية في بلد اخر ثم ينتهي به الامر الى التعليم العالي في ايطاليا. كما انشاء في بلدوين مدرسة ابتدائية ايطالية من قبل المبشرون يوجد فيها فصول لتعليم اللغة الانكليزية ويشرف عليها الاجانب العاملين في مستشفى الامريكان(١). كما انشئت ايطاليا للجالية الايطالية عدد من المدارس وفي جميع الصومال اذ اسست مدرسة ابتدائية وثانوية عام ١٩٥٢. ومدارس عدة تشرف عليها الادارة الايطالية منها ثلاث مدارس ابتدائية، ومدرستين للحضانة ومدرسة للبنات ومدرسة اخرى صناعية(٢).

كما كان للمنظمة اليونسكو دور في ميدان التعليم، اذ يوجد في صومال شعبة لمنظمة اليونسكو. وكانت تشترك مع الادارة الايطالية الوصية في وضع مشروعات التعليم. كمشروع السنوات الخمس الاولى للتعليم الذي انتهى عام ١٩٥٥ ومشروع السنوات الخمس الثانية الذي انتهى عام١٩٦٠. وقد أنشأت المنظمة مركزاً للتربية الاساسية عام ١٩٥٣ في مقديشو برئاسة خبير من المنظمة، ويهدف المركز الى تموين الفنيين والعمل على تعليمهم مبادئ التربية الاساسية، وترقية المجتمع الصومالي والبيئة المحيطة به. كما أنشئ معهد لتعليم القراءة والكتابة للكبار، وتعليم بعض الفنون الشعبية ونشر التربية الرياضية(٣). فيما يأتي جدول رقم (١) يوضح عدد المدارس حتى عام ١٩٦٠. كما بلغ عدد المدرسين عام ١٩٦٠ (٤٩٣) مدرساً(٤).

جدول رقم (١)(٥)

ت	نوع الدراسة	عدد المدارس	عدد الطلاب
١	ابتدائي	٢٣٩	١٦،٣٣٢
٢	اعدادي	٢٣	٢،٧٩٠
٣	ثانوي	٨	٧٨٢
٤	المجموع	٢٧٠	١٩،٩٠٤

المبحث الثالث:- المناهج التعليمية خلال فترة الاستعمار

المعروف ان المناهج التعليمية هي التي توضع على اساسها الخطة العامة للتعليم، وتحدد الاهداف الرئيسية في تربية الفرد وتكوين الانسان الذي يتحمل اعباء المسؤولية في المجتمع، لذا يجب ان تقوم على اسس سليمة. وقد كانت الاستراتيجية الاستعمارية للتعليم مبنية على وضع مناهج لا تخدم المجتمع الصومالي بقدر ما تخدم المصالح الاستعمارية، ولم يكن هناك ما يسمونه منهجاً تعليمياً في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية لأن الدول الاستعمارية كانت تتنافس فيما بينها للاستيلاء على اكبر جزء من الوطن الصومالي، لذا لم يكن في المجتمع التعليم بالمعنى الحقيقي، وكان هم السلطات الاستعمارية ان تجد مجموعة من المترجمين والكتبة(٦). ومن هذه المناهج:-

(1) يوسف احمد عيدروس، المصدر السابق، ٤٨.
(2) محمد علي عبدالكريم واخرون، المصدر السابق، ص٨٠.
(1) محمد عبدالمنعم يونس، المصدر السابق، ص١٢٤.
(2) محمد علي عبدالكريم واخرون، المصدر السابق، ص٩٦.
(٣) المصدر نفسه، ص٨٧.
(٤) سعيد ابو بكر شيخ احمد عبدالله، التطور التاريخي للمناهج التعليمية في الصومال، مجلة جامعة مقديشو، العدد الثاني، كلية التربية، جامعة مقديشو، ٢٠١٦، ص١٨.

١- مناهج صورية شكلية، بعيدة عن بنية وثقافة الطالب، اذ تركز على تاريخ أوربا وبطولاتها الحربية ومستعمراتها وتقدمها العلمي وطبيعتها الجغرافية، مناهج مستوردة مع تعديل طفيف[١].

٢- لم تكن هناك كتب وضعت لاحتياجات المجتمع الصومالي، ولم يقم وضع منهج دراسي محدد، بل كان المدرس يحضر درسه كيف ما شاء. ومن اي مصدر شاء، مما جعل من المستحيل اجراء امتحانات عامة في السنوات النهائية لاختلاف اتجاهات المدرسين في تحضير المادة[٢].

٣- اختلفت لغة التعليم في الاجزاء المختلفة اذ اصبحت لغات التعليم خمس لغات وهي(الانكليزية، الايطالية، الفرنسية، الامهرية[٣]، الساحلية[٤])، فضلاً عن اللغة العربية التي كانت لغة التعليم قبل دخول الاستعمار[٥].

٤- كانت موضوعات الدراسة بعيدة عن بيئة الطالب ومجتمعه اذ كان الطالب يتعلم تاريخ أوربا، وبطولاتها الحربية، ومستعمراتها، وتقدمها العلمي، وطبيعتها الجغرافية، ولا يجد الطالب في المواد الدراسية ما يمس نفسيته ويشير الى تاريخ بلده وطبيعة البيئة التي يعيش فيها وتراثه الحضاري وتقاليده الاجتماعية.

٥- كان المنهج خالياً من تأسيس معاهد للمعلمين لأعدادهم اعداداً اكاديمياً، وتربوياً، وتأهيلهم للتدريس في جميع المراحل الدراسية كما كان خالياً من وضع المواصفات الموضوعية لمعلمي كل مرحله التي تكفل تحقيق الحد الادنى من التعليم اللازم للمعلم[٦].

٦- ان المنهج الاستعماري قد أهمل قيمة الطالب الصومالي في المجتمع فلم يجد فيه الطالب فرصة الاشتراك في الخدمات الوطنية، واصبح همه قاصراً على حصول الشهادة للتوظيف دون ان يفكر في خدمته للمجتمع لان المنهج كان خالياً من التوجيهات التي تعد الطالب اعداداً وطنياً اذ اهمل مواصفات الجيل المطلوب تنشئته، وما يمكن ان يقدمه الى المجتمع من خدمات.

---

(١) حسن محمد مكي، المصدر السابق، ص١٦٢.

محمد علي عبدالكريم واخرون، المصدر السابق، ص٨٤. (٢)

(٢) اللغة الامهرية: وهي اللغة الرسمية في أثيوبيا، للغة الامهرية طريقة خاصة للكتابة بها مثلها في ذلك مثل اللغة الارمنية (ألجورجية) ولكنها اكثر تعقيدا ويبلغ عدد حروف هجائها البالغة الخيال (٢٤٧) أو٢٥٦ أو ٢٩٥ ومع ذلك فقد عارض الإمبراطور في تحويلها إلى حروف لاتينية. وهي لغة سامية جنوبية. ينظر: جون جنتر، داخل افريقيا، ترجمة : حسن خليفة، مكتبة الانجلو المصرية، ج٢،القاهرة، (د. ت)، ص١٠٧؛ محمد عبدالغني سعودي، حضارات افريقية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،١٩٨٠، ص١٥٠.

(٣) الساحلية: يرى البعض أن اللغة الصومالية ماهي إلا مزيج من اللغة العربية واللهجات الافريقية القديمة. ولفظ السواحلي مشتقة من اللفظ العربي السواحل أي جمع ساحل ومعناه سكان ساحل الشرقية الأفريقية. تعدّ اللغة السواحلية لغة التخاطب الرسمية في البلاد، وفيها يتم تعليم أبناء البلد عموماً ثم تأتي في المرتبة الثانية اللغة العربية ثم بقية اللغات الأجنبية ينظر: محمد حامد زهير البابلي، في ربوع الصومال، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٦، ص٥٠ ؛ عبدالمنعم الصاوي، دليل الدول الافريقية، الجمعية الافريقية، القاهرة، ١٩٧٥، ص١٣٧.

(٤) الامين عبدالرزاق ادم، الاسلام وأثره على الواقع الاجتماعي والسياسي في الصومال، المؤتمر لدولي الاسلام في افريقيا، اوراق الكتاب الثالث عشر، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية ليبيا، وزارة الارشاد والاوقاف، جامعة افريقيا العالمية، ٢٦-٢٧ نوفمبر،٢٠٠٦، ص٤٠٢.

(٦) سعيد ابو بكر شيخ احمد عبدالله، المصدر السابق، ص١٩.

٧- لا توجد استمرارية في التعليم نظراً لقلة المدارس والمدرسين وشح الميزانية والمخصصات، اذ كان في الصومال عشية الاستقلال (٦٩٦) معلماً ومعظمهم غير مدرب[١].

كما اتسم التعليم في عهد الاستعمار بفقدان الكتب المقررة والمؤلفة خصيصاً للمجتمع الصومالي، والمستوحاة من البيئة الصومالية، وتلبي في نفس الوقت رغبات المجتمع، والمعدة لتنشئته الجيل الجديد، لذا نجد ان الكتب الدراسية كانت تابعة للإدارة المشرفة عليها حكومية كانت او خاصة، فمدارس الشمال كانت تسير على الكتب الانكليزية، ومدارس الجنوب تسير على الكتب الايطالية. على الرغم من ذلك ان هذه الكتب نفسها لم تكن تساير المنهج والكتب المقررة على البلدان المستعمرة. اذ كان المعلم يعد لطلابه ما يروق له من الموضوعات دون الخضوع لمنهج مقرر وكتاب معين، مما جعل توحيد الامتحانات امراً مستحيلاً[٢].

اما مدة الدراسة ففي المرحلة الابتدائية كانت ثلاث سنوات في الشمال، مقابل خمس سنوات في الجنوب. وفي المرحلة الاعدادية كانت مدة الدراسة اربع سنوات في الشمال، مقابل ثلاث سنوات في الجنوب، اما المرحلة الثانوية فكانت اربع سنوات في كلا الاقليمين (الشمالي والجنوبي)[٣].

الخاتمة

١- نلاحظ خلال فترة الاستعمار الايطالي كان ام البريطاني محاولة واضحة بشكل كبير الى طمس الحرية الثقافية للشعب الصومالي الذي كان يحاول المحافظة على افكاره الوطنية ونهوض بالشعب ضد الاحتلال الذي فرض عليهم منذ تقسيم الصومال بين الدول الاوربية التي ارادت انهاء الوجود الصومالي داخل بلدهم بتدمير ثقافتهم التي تربوا عليها منذ الازل.

٢ – استطاعت بعض القوى الوطنية من النهوض بواقع التعليم في الصومال ونجد ذلك واضح من خلال فتح الكثير من المدارس الوطنية في الصومال بمساعدة بعض الدول العربية مثل مصر والسودان اللذان وفرا الكثير من المدرسين والكتب التي كانت تحافظ على اللغة العربية في المنطقة.

٣ – كما اصبح واضح بسبب الوطنيون الذين هاجروا او ارسلوا الدراسة في الدول الاوربية من نقل الثقافات التي البلاد ونهوض بالواقع التعليمي في الصومال بعد ان كان يعتمد بالدرجة الاولى على التعليم الديني الذي كان مهيمن عليه عدد قليل من الصوماليين.

List of Sources

First: - Foreign Encyclopedias:-

1- Cities of the world، Gale Groups، sixth edition، Thomson Gale، vol. 1، Africa، 2002.

Second:- Arabic encyclopedias:-

1- Masoud Al-Khawand، The Historical Geographical Encyclopedia، Part 11، Beirut، 2005.

2- The Oxford Arabic Encyclopedia، Volume (7)، Dar Al-Fikr، Beirut، 1999.

(١) حسن محمد مكي، المصدر السابق، ص١٦٢.

(٢) سعيد ابو بكر شيخ احمد عبدالله، المصدر السابق، ص٢٠.

(٣) حمدي السيد سالم، الصومال قديماً وحديثاً، ج٢، القاهرة، ١٩٦٥، ص٤٦٢.

Third: Arabic and translated books:
1- John Gunter، Inside Africa، translated by: Hassan Khalifa، Anglo-Egyptian Library، Volume 2، Cairo، (d. T.).
2- Hassan Muhammad Jawhar and others، Somalia، Dar Al-Maaref، 2nd edition، Egypt، 1971.
3- Hassan Makki Muhammad Ahmed، Cultural Policies in Greater Somalia (The Century of Africa) 1887-1986، Research and Publishing Division، African Islamic Center، 1990.
4- Hamdi Al-Sayed Salem، Somalia، Old and New، Volume 2، Cairo، 1965.
5- Zaher Riad، European Colonization of Africa in the Modern Era، Cairo Modern Library، Cairo، 1960.
6- Sharif Muhammad Aidarous، Lights on the History of Somalia، (d. m)، 1999.
7- Abd al-Rahman al-Najjar، Islam in Somalia، Al-Ahram Commercial Press، Cairo، 1972.
8- Abdel Moneim El-Sawy، Directory of African Countries، African Association، Cairo، 1975.
9- Fawzi Muhammad Baro، History of the Arabic Language in the Republic of Somalia، "A Descriptive Historical Study"، Arabic in the World 13، King Abdullah bin Abdulaziz International Center، Riyadh، 2019.
10- Louay Bahri، Political Studies in Modern Africa، Baghdad، (d. T).
11- Magdi Nassif، The Somali Revolution، Madbouly Library، Cairo، 1974.
12- Muhammad Berri Ali Al-Somali، The Young Systems in the History of Greater Somalia، (d. m)، 2020.
13- Muhammad Hamid Zuhair al-Babli، in the regions of Somalia، Dar al-Kitab al-Arabi، Cairo، 1966.
14- Muhammad Hussein Ali، Arab culture and its pioneers in Somalia، "a historical and civilized study"، Cairo، 2011.
15- Muhammad Abdul-Ghani Saudi، African Civilizations، The National Council for Culture، Arts and Letters، Kuwait، 1980.
16- Muhammad Abd al-Mumin Muhammad Abd al-Ghani، Egypt and the conflict over the Horn of Africa 1945-1981، House of National Books and Documents Press، Cairo، 2011.
17- Muhammad Abdel-Moneim Yunus، Somalia as a Nation and People، Dar Al-Nahda Al-Arabiya، Cairo، 1963.
18- Muhammad Ali Abdel-Karim and others، History of Education in Somalia، Somali Democratic Republic، Ministry of Education، Mogadishu، 1978.
19- Iraqi News Agency، Democratic Republic of Somalia، Department of Arab Economic Relations، Department of Cultural Relations، 1982.

رابعاً:- الكتب الاجنبية:-

١- باربرا ميرفن وآخرون، دليل منطقة الصومال، واشنطن، ١٩٦٩.

٢- لويس آي إم إد، شعوب شمال شرق إفريقيا من القرن الأفريقي، الصومال، عفار وساهو، المعهد الأفريقي الدولي، لندن، الجزء الأول، ١٩٦٩.

Fifth: Letters and Dissertations:
1- Bashir Mualem Yusuf، The Role of Charitable Institutions in the Field of Education in Somalia، Master's Thesis (unpublished)، College of Education، Omdurman Islamic University، 2010.
2- Hussein Nahir Fajr Al-Khalidi، The Conflict of the Great and Regional Powers over Somalia (1945-1991)، Master's Thesis (unpublished)، Institute of Arab History and Scientific Heritage، Baghdad، 2008.
3- Abdul Azir Mahmoud Ahmed Sheikho، Somalian education in Somalia، causes and results: an evaluation study from the point of view of some education experts، Master's thesis (unpublished)، College of Education، Omdurman Islamic University، 2013.
Sixth: Arab periodicals:
1- Al-Amin Abdul Razzaq Adam، Islam and its Impact on the Social and Political Reality in Somalia، International Conference on Islam in Africa، Book Thirteen Papers، World Islamic Call Society Libya، Ministry of Guidance and Endowments، International University of Africa، November 26-27، 2006.
2- Saeed Abu Bakr Sheikh Ahmed Abdullah، The Historical Development of Educational Curricula in Somalia، Mogadishu University Journal، Second Issue، College of Education، Mogadishu University، 2016.
3- Awatef Abdul Rahman، Somali Youth Unity Party، International Politics Magazine، No. (22)، Cairo، October 1970.

سابعاً:- الدوريات الاجنبية:-

١- محمد أينو، الصومال: نظرة عامة على التعليم الابتدائي والثانوي، مجلة الدراسات الصومالية، المجلد (١)، العدد (١).

قائمة المصادر

اولاً: الموسوعات الاجنبية:-

1- Cities of the world,Gale Groups، sixth edition، Thomson Gale,vol. 1, Africa، 2002.

ثانياً:-الموسوعات العربية:-

١- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج١١، بيروت، ٢٠٠٥.

٢- موسوعة أوكسفورد العربية، المجلد(٧)، دار الفكر، بيروت،١٩٩٩.

ثالثاً:- الكتب العربية والمترجمة:-

١- جون جنتر، داخل افريقيا، ترجمة : حسن خليفة، مكتبة الانجلو المصرية، ج٢،القاهرة، (د. ت).

٢- حسن محمد جوهر وآخرون، الصومال، دار المعارف، ط٢، مصر، ١٩٧١.

٣- حسن مكي محمد احمد، السياسات الثقافية في الصومال الكبير (قرن افريقيا) ١٨٨٧-١٩٨٦، شعبة البحوث والنشر، المركز الاسلامي الافريقي، ١٩٩٠.

٤- حمدي السيد سالم، الصومال قديماً وحديثاً، ج٢، القاهرة، ١٩٦٥.

٥- زاهر رياض، الاستعمار الاوربي لأفريقيا في العصر الحديث، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٠.

٦- الشريف محمد عيدروس، اضواء على تاريخ الصومال، (د. م)، ١٩٩٩.

٧- عبدالرحمن النجار، الاسلام في الصومال، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، ١٩٧٢.

٨- عبدالمنعم الصاوي، دليل الدول الافريقية، الجمعية الافريقية، القاهرة، ١٩٧٥.

٩- فوزي محمد بارو، تاريخ اللغة العربية في جمهورية الصومال "دراسة وصفية تاريخية"، العربية في العالم ١٣، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي، الرياض،٢٠١٩.

١٠- لؤي بحري، دراسات سياسية في أفريقيا الحديثة، بغداد،(د.ت).
١١- مجدي نصيف، ثورة الصومال، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٤.
١٢- محمد بري علي الصومالي، النظم الصغير في تاريخ الصومال الكبير، (د. م)، ٢٠٢٠.
١٣- محمد حامد زهير البابلي، في ربوع الصومال، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٦.
١٤- محمد حسين علي، الثقافة العربية وروادها في الصومال "دراسة تاريخية حضارية"،القاهرة، ٢٠١١.
١٥- محمد عبدالغني سعودي، حضارات افريقية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،١٩٨٠.
١٦- محمد عبد المؤمن محمد عبدالغني، مصر والصراع حول القرن الافريقي ١٩٤٥-١٩٨١، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١١.
١٧- محمد عبدالمنعم يونس، الصومال وطناً وشعباً، دار النهضة العربية،القاهرة، ١٩٦٣.
١٨- محمد علي عبدالكريم واخرون، تاريخ التعليم في الصومال، جمهورية الصومال الديمقراطية، وزارة التربية والتعليم، مقديشو،١٩٧٨.
١٩- وكالة الانباء العراقية، جمهورية الصومال الديمقراطية، دائرة العلاقات الاقتصادية العربية، قسم العلاقات الثقافية، ١٩٨٢.

رابعاً:- الكتب الاجنبية:-

1- Barbara Mervin and other، Area Handbook for Somalia، Washington، 1969.
2- Lewies I. M.ed،North Eastern Africa people of the Horn of Africa Somali، Afar and Saho، international African Institute، London، Part.1، 1969.

خامساً:- الرسائل والاطاريح:-

١- بشير معلم يوسف، دور المؤسسات الخيرية في مجال التعليم في الصومال، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم درمان الاسلامية، ٢٠١٠.
٢- حسين نهير فجر الخالدي، صراع القوى العظمى والإقليمية حول الصومال(١٩٤٥-١٩٩١)،رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٨.
٣- عبد العزير محمود احمد شيخو، صوملة التعليم في الصومال الاسباب والنتائج: دراسة تقويمية من وجهة نظر بعض خبراء التربية والتعليم، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم درمان الاسلامية، ٢٠١٣.

سادساً:- الدوريات العربية:-

١- الامين عبدالرزاق ادم، الاسلام وأثره على الواقع الاجتماعي والسياسي في الصومال، المؤتمر لدولي الاسلام في افريقيا، اوراق الكتاب الثالث عشر، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية ليبيا، وزارة الارشاد والاوقاف، جامعة افريقيا العالمية، ٢٦-٢٧ نوفمبر،٢٠٠٦.
٢- سعيد ابو بكر شيخ احمد عبدالله، التطور التاريخي للمناهج التعليمية في الصومال، مجلة جامعة مقديشو، العدد الثاني، كلية التربية، جامعة مقديشو، ٢٠١٦.
٣- عواطف عبدالرحمن، حزب وحدة الشباب الصومالي، مجلة السياسة الدولية، العدد(٢٢)، القاهرة، تشرين الأول ١٩٧٠.

سابعاً:- الدوريات الاجنبية:-

1- Mohamd A. Eno، Somalia: An Overview of Primary and Secondary Education، Journal of Somali Studies، Volume(1)، Issue(1).